عليه وسلم مظهر الاسرار الذات والصفات والاسماء والافعال ومرآة تجليها لان ستره
مقابل لهذه الاسرار وقابل للانوار الفائضة عليه منها فهي متجلية فيه وظاهرة به وبواسطة
نور ستره الممتد منها قبل الخلق ما قسم لهم من تلك الانوار السارية اليهم من تلك الاسرار
فالتقدير في لفظ الاسرار على ان المراد بالظرفية باطن الروح اي اسرار الخلق او الاسرار
من الخلق وعلى الاخيرين المشروح فيه محذوف اي في بواطن الخلق والله اعلم اللهم
صل على محمد وعلى آل محمد وعلى اهل بيته الابرار جمع بر ككتف او بار كصاحب وادغمت
الراء فيها في الراء اي الطاهرين المطيعين من بر اذا لم تلحقه ريبة ضد فجر وقال الحسن هم
الذين لا يؤذون الذر ولا يرضون الشر اجمعين اللهم صل على محمد وعلى آله بحر انوارك
استعير البحر لاتساعه وتقاليب هذه المادة تدل على الاتساع وكثرة مائه ونوره
صلى الله تعالى عليه وسلم احوى الانوار وازكاها واعظمها ولتموجه فالنور يتموج ولامداده لسائر
المياه ورجوعها اليه واضافة الانوار اليه تعالى على معنى الملك من اضافة الفعل الى فاعله
وهي على معنى الاضافة في قوله تعالى مثل نوره وقوله تعالى يهدي الله لنوره من يشاء و
معدن قال الزبيدي معدن كل شيء حيث يكون اصله انتهى وهو من عدن بالمكان اي
اقام لاقامة الشيء الذي من شانه ان يكون هنالك فيه كالذهب مثلا شانه ان يكون
في المكان الخاص به ففيه يطلب ويلتمس وذلك هو الاصل فيه اسرارك المراد
اسرار الذات والصفات والافعال والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم محل حصول
الاسرار واقامتها وشانها وحصولها فيه ومنه تطلب وتلتمس ويستمد نورها
ويقبس ولسان حجتك على خلقك فهو بالنسبة اليها كاللسان المترجم عنها المبين
لها الموضح لوجه دلالتها الدافع للشبهة عنها وعروس بوزن صبور وهو لغة الزوج
رجلا او امراة في ايام البناء مملكتك هو موضع الملك شبه بمجتمع العروس وما فيه
من الاحتفال والتباهي في الصنيع والتانق في محسناته وترتيب اموره وكونه
جديدا ظريفا واهله في فرح وسرور وبهجة وحضور فرحين بعروسهم راضين به محبين
مكرمين له ممتثلين لامره متنعمين معه بانواع المشتهيات بدليل اثبات اللازم

الذي

الذي هو العروس والمعهود تشبيه مجتمع العرس بالمملكة وعكس التشبيه هنا لاقتضاء
المقام ذلك ليفيد ان سر المملكة ونكتتها ومعناها الذي لاجله كانت هو المصطفى
صلى الله تعالى عليه وسلم كما ان سر مجتمع العرس ونكتته ومعناه الذي لاجله كان هو
العروس والمصطفى صلى الله عليه وسلم هو الانسان الكبير الذي هو الخليفة على الاطلاق
في الملك والملكوت قد خلعت عليه اسرار الاسماء والصفات ومكن من التصرف في
البسائط والمركبات والعروس يحاكي شانه شان الملك والسلطان في نفوذ الامر
وخدمة الجميع له وتفرغهم لشانه ووجدانه ما يحب ويشتهي مع الراحة واصحابه في بشانه
مؤنته وتحت اطعامه فتم التشبيه وتمكنت الاستعارة وفي المواهب اللدنية
وقد قال بعض العلماء في قوله تعالى لقد راى من ايات ربه الكبرى انه راى صورة ذاته
المباركة في الملكوت فاذا هو عروس المملكة وامام حضرتك الذي هو المقتدى به و
المتمسك باسبابه في الوصول الى محل قربك ومشاهدتك والحضرة ماخوذة من
الحضور والاضافة على معنى في كامام المسجد او على معنى اللام وتقدير مضاف اي لاهل
حضرتك ووقع في نسخة هنا بعد هذا زيادة وطراز ملكك وسياتي الكلام عليه
في الموضع المتفق عليه وخاتم انبيائك صلوة تدوم اي تتجدد امثالها لا تنقطع
بدوامك اي مصحوبة معه وتبقى لا يعرض لها فناء ولا انقضاء ببقائك اي معه صلوة
ترضيك لموافقتها لامرك وخلوصها من الشوائب فتقبلها بفضلك وترضيه
لما يصيبه من الفوز ويجنيها من اثار القبول وثبت بعد هذا في النسخ المعتمدة و
ترضى بها عنا والباء سببية اي تكون سببا لارضائك عنا يا ارحم الراحمين الذي من
سعة رحمته وكمال وصفه نرجو قبول سؤالنا والا فلسنا لذلك باهل زاد في
بعض النسخ بعد هذا يا رب العالمين وهو ساقط في النسخة السهلية وغيرها اللهم
رب الحل والحرام ذكر جزولي والعرفي وغيرهما انه روي عن محمد بن وضاح انه قال بلغنا
انه من قال عشية يوم الخميس بعد العصر اللهم رب الشهر الحرام والمشعر الحرام والركن
والمقام ورب الحل والحرام اقرأ محمدا مني السلام الا بعث الله ملكا يبلغه عنه يقول

Copyright © King Saud University